STIT Darul Hijrah Martapura, Kalimantan Selatan, Indonesia
FASAHAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
Vol. 3 No. 1 Juni 2026
e-ISSN 3064-139X

أسس تطوير منهج اللغة العربية

(الفلسفية، والنفسية، والاجتماعية، والتكنولوجية)

Muhammad Furqan Annajmie[a, 1], Achmad Saidi[b, 2], Ahmad Abror Azhari[c, 3]
[abc]UIN Antasari Banjarmasin, Indonesia
[1]annajmiefurqan@gmail.com , [2]zul.saidi1423@gmail.com , [3]ahmdabror456@gmail.com

ABSTRACT

This study examines the Principles of Developing the Arabic Language Curriculum, which include four main foundations: philosophical, psychological, social, and technological. These foundations serve as essential pillars in building a curriculum that is not only pedagogically effective but also relevant to Islamic values and the demands of the modern era. Using a library research method with a descriptive qualitative method, this study analyzes various scientific literatures, books, and academic journals to obtain a comprehensive understanding of the fundamental principles of Arabic language curriculum development. The findings indicate that the philosophical foundation provides the value direction and educational goals based on the Islamic worldview; the psychological foundation requires curriculum alignment with learners' characteristics and needs; the social foundation emphasizes the importance of connecting Arabic language learning with social realities; while the technological foundation highlights the role of digital innovation in enriching learning experiences. With an integrated understanding of these four foundations, the Arabic language curriculum is expected to become an inspiring and adaptive learning medium capable of shaping a generation that excels in language, character, and technological literacy.
Keyword: *Arabic language curriculum, development, educational foundations.*

ABSTRAK

Penelitian ini mengkaji Asas-Asas Pengembangan Kurikulum Bahasa Arab yang mencakup empat landasan utama: filosofis, psikologis, sosial, dan teknologis. Keempatnya menjadi fondasi penting dalam membangun kurikulum yang tidak hanya efektif secara pedagogis, tetapi juga relevan dengan nilai-nilai Islam dan tuntutan era modern. Melalui metode penelitian kepustakaan (*library research*) dengan metode deskriptif kualitatif, penelitian ini menelaah berbagai literatur ilmiah, buku, dan jurnal akademik guna memperoleh pemahaman komprehensif tentang prinsip dasar pengembangan kurikulum bahasa Arab. Hasil kajian menunjukkan bahwa landasan filosofis memberikan arah nilai dan tujuan

pendidikan berdasarkan pandangan hidup Islam; landasan psikologis menuntut penyesuaian kurikulum dengan karakteristik dan kebutuhan peserta didik; landasan sosial menegaskan pentingnya keterkaitan antara pembelajaran bahasa Arab dan realitas sosial masyarakat; sedangkan landasan teknologis menyoroti peran inovasi digital dalam memperkaya pengalaman belajar. Dengan pemahaman yang terpadu terhadap keempat asas tersebut, kurikulum bahasa Arab diharapkan mampu menjadi sarana pembelajaran yang inspiratif, adaptif, serta mampu membentuk generasi yang unggul dalam bahasa, karakter, dan pemanfaatan teknologi.
Kata Kunci: kurikulum bahasa Arab, pengembangan, asas pendidikan

مقدمة

يُعَدُّ المنهجُ الدراسيُّ أحدَ المكوِّناتِ الأساسية في نظام التعليم، إذ يُعتَبَر دليلاً واتجاهاً رئيساً في تنفيذ عملية التعليم والتعلُّم. ويمكن تعريف المنهج – بوجهٍ عام – بأنَّه مجموعةٌ من الخططِ والتنظيماتِ التي تَتضمَّن الأهدافَ والمضامينَ والموادَّ الدراسية وطرائقَ التعليم التي تُتَّخذُ دليلاً لتنظيم الأنشطة التعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (الساخي, 2025). وبعبارةٍ أخرى، فإنَّ المنهج يُمثِّل خريطةَ الطريق التي يسترشد بها المعلِّمون في إدارة عملية التعليم والتعلُّم، بحيث تكون موجَّهةً ومُنظَّمةً وذاتَ معنىً للمتعلمين.

وفي سياق تعليم اللغة العربية، يحتلُّ المنهجُ مكانةً بالغةَ الأهمية، لأنَّ اللغة العربية لا تُدرَّس بوصفها أداةً للتواصل فحسب، بل هي كذلك لغةُ الدين والعلم والثقافة الإسلامية(Rekan, Howell, dkk., 2025). ومن ثمَّ، فإنَّ بناءَ منهج اللغة العربية يجب أن يُراعِي الأهدافَ التعليمية الشاملة، التي تشمل الجوانبَ اللغوية (النحو، الصرف، المفردات، والمهارات اللغوية الأربع)، إضافةً إلى الجوانب القِيَمية والأخلاقية المتضمَّنة في اللغة نفسها (Shalihah dkk., 2025). فالمناهجُ السليمةُ تُساعِدُ المتعلمين على فهم بنية اللغة، وتمكِّنهم من استخدامها استخداماً فعّالاً وسياقياً في الحياة اليومية وفي فهم النصوص الإسلامية.

إنَّ إعداد المنهج وبناءَه بناءً سليماً يُعَدُّ أمراً في غاية الأهمية لضمان نجاح عملية التعليم. فالمنهجُ الذي لا يُخطَّط له تخطيطاً دقيقاً قد يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف التعليمية، أو إلى فجوةٍ بين المحتوى وقدرات المتعلمين، أو إلى عدم التوافق بين الطرائق التعليمية واحتياجات الواقع (Atlis dkk., 2024). وفي تعليم اللغة العربية مثلاً، نُلاحِظ أحياناً أنَّ بعض المناهج تركز تركيزاً مفرطاً على الجانب النظري من القواعد دون الاهتمام بمهارات اللغة العملية (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة)، فيتخرّج الطلاب وهم يفهمون القواعد نظرياً ولكنهم يعجزون عن التواصل بها عملياً.

ولذلك، ينبغي أن يستند إعدادُ المنهج إلى أربعة أسسٍ رئيسة، وهي :الأساس الفلسفي، والنفسي، والاجتماعي، والتكنولوجي .فالأساس الفلسفي يُحدِّد الاتجاهات والقِيَم التربوية العليا، والأساس النفسي يُعين على فهم خصائص المتعلمين ونموِّهم، والأساس الاجتماعي يضمن ارتباط المنهج بحاجات المجتمع وتغيراته، أمّا الأساس التكنولوجي فيُسهم في مواكبة التطور العلمي والتقني في عملية التعليم.

إلا أنَّ الواقعَ التعليميَّ في عددٍ من المدارس لا يزال يشهدُ بعضَ أوجهِ القصور في مطابقة المناهج لتلك الأسس. فهناك مدارسُ تُعدُّ مناهجَ اللغة العربية دون مراعاة مراحل النموِّ العقلي للطلاب، فتأتي الموادُّ فوق مستوى قدراتهم. وهناك مناهجُ لا تُراعي البيئة الاجتماعية للمتعلمين، فتبدو الأمثلة والمضامين بعيدةً عن واقعهم. كما أنَّ كثيراً من المؤسسات التعليمية لم تُفعِّل بعدُ استخدامَ التقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، رغم أنَّ العصرَ الرقميَّ يتطلَّبُ بيئةً تعليميةً أكثر تفاعلاً وتكيُّفاً مع التكنولوجيا.

إنَّ هذه المظاهرَ من عدم التوافق هي التي تُبرِّر أهميةَ هذا البحث. فقد كُتِبَ هذا البحث لتوضيح مفهوم الأسس التي يُبنى عليها تطويرُ المناهج الدراسية، وخاصةً في مجال تعليم اللغة العربية. ويُرجَى من خلالها أن تتكوَّن لدى المصممين والمُنفِّذين للمناهج رؤيةٌ أعمقُ حول الأسس الفلسفية والنفسية والاجتماعية والتكنولوجية، بما يُمكِّنهم من إعداد مناهج أكثر ملاءمةً وفاعليةً، ومواكبةً لاحتياجات المتعلمين ومتطلبات العصر.

منهج البحث

اعتمد هذا البحث على البحث المكتبي ، وهو نوع من البحوث التي تُجرى عن طريق جمع البيانات والمعلومات من مختلف المصادر المكتوبة دون القيام بملاحظة ميدانية أو تجربة مباشرة. ويهدف البحث المكتبي إلى تحليل المفاهيم، وتفسير الأفكار، واستخلاص النتائج بناءً على دراسة الأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث.

أما المنهج المستخدم في هذا البحث فهو المنهج الوصفي النوعي، وهو منهج يسعى إلى وصف الظواهر بطريقة منهجية وواقعية ودقيقة فيما يتعلق بالحقائق وخصائص الموضوع المدروس. ويُمكّن هذا المنهج الباحث من وصف وتحليل أسس تطوير المنهج، ولا سيما في تعليم اللغة العربية، بطريقة عميقة وشاملة.

وأما مصادر البيانات في هذا البحث فقد استُمدت من مجموعة من الكتب التربوية، والمقالات العلمية، والمجلات الأكاديمية، فضلًا عن مصادر علمية أخرى ذات صلة بموضوع البحث. كما

استعان الباحث بنتائج الدراسات السابقة التي تناولت تطوير المنهج من الجوانب الفلسفية والنفسية والاجتماعية والتكنولوجية، وذلك لغرض المقارنة وتعزيز التحليل.

نتائج البحث ومناقشاتها

أ. الأساس الفلسفي

الأساس الفلسفي يُعَدُّ قاعدةً فكريةً عميقةً وشاملةً تتعلّقُ بحقيقة الإنسان والمعرفة والقِيَم التي تُؤسِّس لأهداف التربية(Iswanto dkk., 2024). وفي سياق تعليم اللغة العربية، يُؤدِّي الأساس الفلسفي دورًا مهمًّا في تحديد الاتجاهات والأهداف ومضمون المنهج ليكون منسجمًا مع النظرة الإسلامية للحياة وحاجات المتعلّمين. وبصورةٍ عامّة، يسعى الأساس الفلسفي في التربية إلى الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسة، وهي: ما حقيقة الإنسان بوصفه فاعلًا ومفعولًا به في العملية التعليمية؟ وما الهدف الأسمى من التربية، بما في ذلك تعليم اللغة العربية؟ وما القِيَم التي ينبغي ترسيخها من خلال عملية التعليم؟ ومن ثمّ، فإنّ الأساس الفلسفي يُوجّه تعليم اللغة العربية توجيهًا فكريًّا ومعياريًّا، بحيث لا يقتصر على تنمية المهارة اللغوية فحسب، بل يشمل أيضًا بناء الأخلاق وتكوين الشخصية وفهم القِيَم الإسلامية الكامنة في اللغة العربية.

ومن الأسس التي تندرج ضمن الإطار الفلسفي في تعليم اللغة العربية: النظرة الإسلامية للحياة (المبدأ الإسلامي)، وحقيقة الإنسان بوصفه مخلوقًا عاقلًا ناطقًا، وهدف التربية الشمولي، وقيم الحقّ والخير والجمال(Bhima, 2024). فالنظرة الإسلامية للحياة تجعل اللغة العربية لغة الوحي، ولذلك لا يمكن فصل تعليمها عن قيم التوحيد والأخلاق. وأمّا حقيقة الإنسان بوصفه مخلوقًا ناطقًا، فتؤكّد أنّ تعليم اللغة العربية يُوجَّه نحو تنمية القدرات العقلية والتواصلية للإنسان بما يتوافق مع القِيَم الإسلامية. ويقتضي الهدف التربوي الشمولي أن يكون تعليم اللغة العربية متوازنًا بين تنمية الجانب اللغوي وتكوين الشخصية الإسلامية. كما تُعدّ قيم الحقّ والخير والجمال مبدأً أساسيا في العملية التعليمية، إذ لا تُدرَّس اللغة العربية كأداة تواصل فحسب، بل كوسيلةٍ للدعوة والتعبير عن الجمال الأدبي الإسلامي.

وفي تطبيق ذلك، ينبغي أن ينعكس الأساس الفلسفي في إعداد منهج اللغة العربية، سواء في صياغة الأهداف أو اختيار المحتوى أو طرائق التدريس أو أساليب التقويم. فينبغي أن تعبّر الأهداف التعليمية عن النظرة الإسلامية للحياة، مثل التأكيد على استخدام اللغة العربية

وسيلةً لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي. وينبغي أن يُختار المحتوى من مصادر ذات قيمة إسلامية، كقصص القرآن، وتاريخ الإسلام، والنصوص ذات المضامين الأخلاقية. أمّا طرائق التدريس، فينبغي أن تُوجَّه نحو تنمية العقل والأخلاق والروح، لا أن تقتصر على نقل المعرفة اللغوية فقط. وأخيرًا، يجب أن تشمل عملية التقويم الجوانب المعرفية والوجدانية والروحية، بحيث يُقاس مدى قدرة المتعلّم على توظيف اللغة العربية في فهم التعاليم الإسلامية وتطبيقها في حياته اليومية(Rekan, Nasir, dkk., 2025).

وبناءً على ذلك، فإنّ الأساس الفلسفي في تعليم اللغة العربية يُعدّ ركيزةً جوهريةً في تصميم المنهج الذي يهدف إلى تنمية الفكروااللغة والإيمان معًا. وإنّ المنهج الذي يُبنى على أساسٍ فلسفيٍّ متينٍ قادرٌ على تخريج متعلّمين فصحاء في لغتهم، أقوياء في إيمانهم، وذوي أخلاقٍ كريمة، وفقًا لمقاصد التربية الإسلامية الشاملة.

ب. الأساس النفسي

الأساس النفسي يُعَدُّ من أهم الأسس في تطوير تعليم اللغة العربية، إذ يرتبط بالجوانب النفسية للمتعلمين مثل النموّ المعرفي والانفعالي والحركي. ويؤكد هذا الأساس أن عملية التعليم ينبغي أن تراعي الحالة النفسية للمتعلمين حتى تتحقق فاعلية التعلم (Nismawati & Darmawati, 2025). وفي سياق تعليم اللغة العربية، يجب على المعلّم أن يفهم كيف يفكر المتعلمون ويشعرون ويتصرفون عند تعلّمهم لغة ليست لغتهم الأمّ. إن فهم الجوانب النفسية يساعد المعلّم على اختيار الاستراتيجيات والأساليب والمناهج المناسبة التي تُنمّي الدافعية والاهتمام لدى المتعلمين(Nurdin, dkk., 2022).

ومن الناحية النظرية، يشمل الأساس النفسي في تعليم اللغة العربية عدّة عناصر مهمة. أولاً، النموّ المعرفي، أي تطوّر قدرة التفكير وفهم اللغة حسب العمر والخبرة التعليمية. فالمواد اللغوية للأطفال مثلاً ينبغي أن تُقدَّم بأسلوبٍ ملموسٍ وبسيط، بينما يمكن تقديمها بصورةٍ أكثر تجريدًا وتعقيدًا للمراهقين والبالغين. ثانيًا، الفروق الفردية بين المتعلمين، إذ إن لكلّ متعلم قدراتٍ وأنماطَ تعلّمٍ وسرعةَ فهمٍ مختلفة، لذلك ينبغي على المعلّم مراعاة هذه الفروق حتى يكون التعليم أكثر مرونةً وإنسانية. ثالثًا، الدافعية للتعلّم، سواء كانت داخلية (نابعة من ذات المتعلم) أو خارجية (ناتجة عن عوامل بيئية)، فهي عاملٌ أساسيّ في نجاح تعليم اللغة العربية. فالمتعلم ذو الدافعية العالية يكون أكثر حرصًا وجِدًّا في التعلّم، حتى وإن واجه صعوباتٍ في المفردات أو القواعد(Ngarifah, 2023).

كذلك يؤكد الأساس النفسي على أهمية الاستعداد العقلي والانفعالي في تعلم اللغة الأجنبية. فالمتعلم الذي يملك ثقةً بالنفس وبيئةً تعليميةً داعمةً يكون أكثر قدرةً على تطوير مهاراته اللغوية، بينما القلق أو الخوف من الخطأ قد يعيقان عملية اكتساب اللغة. لذلك، لا بدّ

من تهيئة بيئةٍ تعليميةٍ إيجابيةٍ، وأجواءٍ صفيةٍ ممتعةٍ، وعلاقاتٍ تربويةٍ حسنةٍ بين المعلّم والطلاب، للمحافظة على التوازن النفسي للمتعلمين.

وفي تصميم منهج اللغة العربية، يظهر تطبيق الأساس النفسي في عدّة جوانب أساسية؛ فالأهداف التعليمية تُحدَّد بما يتناسب مع مراحل نموّ المتعلمين، والمحتوى يُختاروفقًا لأعمارهم واهتماماتهم، وطرائق التعليم تُبنى على ميولهم النفسية، كما تُراعى الجوانب الوجدانية والعاطفية في التقييم، وليس الجانب المعرفي فقط(Sari dkk., 2024). فعلى سبيل المثال، في المراحل الأولى من تعلّم اللغة العربية، ينبغي أن يشتمل المنهج على أنشطةٍ تُثير البهجة والثقة بالنفس، مثل الألعاب اللغوية والأناشيد والأنشطة الجماعية، بينما في المراحل المتقدمة يمكن توجيه التعلم نحو تنمية التفكيروالتواصل بصورةٍ أكثر عمقًا.

وبذلك يتّضح أن الأساس النفسي يلعب دورًا جوهريًا في ضمان تعليم اللغة العربية بطريقةٍ إنسانيةٍ وفعّالة. فالتعلّم الذي يُراعي الجوانب النفسية لا يُنتج متعلمين قادرين على استخدام اللغة العربية فحسب، بل أيضًا يُكوّن لديهم اتجاهًا إيجابيًا نحو اللغة والثقافة العربية. والمنهج الذي يُبنى على المبادئ النفسية يكون أكثر استجابةً لاحتياجات المتعلمين، وقادرًا على خلق بيئة تعلمٍ نشطةٍ وممتعةٍ وذات معنى.

ج. الأساس الاجتماعي

الأساس الاجتماعي يُعَدُّ من الأسس الرئيسة في تعليم اللغة العربية، إذ يُؤكِّد على أهمية دور المجتمع والثقافة والبيئة الاجتماعية في العملية التعليمية (Nisa dkk., 2025). ففي تعليم اللغة العربية، يهدف هذا الأساس إلى ضمان توافق المنهج وطرائق التعليم مع القيم الاجتماعية واحتياجات المجتمع وتطورات العصر. فاللغة في حقيقتها نتاج اجتماعيّ حيٌّ يتطور من خلال التفاعل بين أفراد المجتمع، ولهذا لا يمكن فصل تعليم اللغة العربية عن السياقين الاجتماعي والثقافي المحيطين بها، سواء من ثقافة العرب أو من القيم الاجتماعية السائدة في بيئة المتعلمين(Khalim, 2019).

ومن النظر الاجتماعي، ينبغي أن يراعي تعليم اللغة العربية وظيفة اللغة باعتبارها أداةً للتواصل الاجتماعي، ووسيلةً لتشكيل الهوية، وجسرًا لنقل القيم الثقافية والدينية (Taqi & Abby 2022). فاللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتخاطب بين الأفراد، بل هي أداةٌ تربط الإنسان بالتراث العلمي الإسلامي وبالحضارة الإسلامية الواسعة. لذلك، ينبغي أن يُوجَّه تعليم اللغة العربية في المؤسسات التربوية الإسلامية ليُمكِّن المتعلمين من استخدام اللغة العربية استخدامًا واقعيًا وتواصليًا في مجالات الحياة الاجتماعية والأكاديمية والدينية.

كما يُؤكّد الأساس الاجتماعي على ضرورة ملاءمة المنهج لحاجات المجتمع وتغيراته. ففي عصر العولمة والرقمنة، يجب أن يتكامل تعليم اللغة العربية مع التقنيات الحديثة ووسائل

التواصل الاجتماعي ليصبح أكثر مواكبةً لحياة المتعلمين. ويمكن أن تتضمن المواد التعليمية موضوعاتٍ اجتماعيةً معاصرةً مثل التسامح، والتعاون، والمسؤولية الاجتماعية، وأخلاقيات التواصل في الإسلام. وبهذا يصبح تعليم اللغة العربية موجّهًا لا نحو الكفاءة اللغوية فحسب، بل نحو بناء الوعي الاجتماعي والقيمي لدى المتعلمين أيضًا(Zahrani, 2024).

وفي تصميم منهج اللغة العربية، يظهر تطبيق الأساس الاجتماعي في عدة جوانب أساسية؛ فالأهداف التعليمية ينبغي أن تعكس إسهامًا حقيقيًا في الحياة الاجتماعية، ومحتوى الدروس يجب أن يُستمدّ من الواقع الاجتماعي القريب من المتعلمين، أما طرائق التعليم فينبغي أن تُنظَّم بطريقةٍ تشجّع على التعاون والتفاعل والتواصل بين الأفراد. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يتضمن المنهج في المرحلة الإعدادية أو الثانوية مشاريعَ تعليميةً مجتمعية ، مثل إعداد فيديوهات حوارية باللغة العربية حول الأنشطة الاجتماعية في البيئة المحلية، أو إجراء مقابلاتٍ بسيطةٍ بالعربية بين الطلاب، أو إنتاج محتوى تعليمي باللغة العربية يُنشر في وسائل التواصل الاجتماعي التابعة للمدرسة. ومن الأمثلة الأخرى اعتماد التعلم التعاوني، حيث يعمل المتعلمون في مجموعات لتحليل نصوصٍ عربيةٍ ذات موضوعاتٍ اجتماعيةٍ كالأخوة الإسلامية أو التكافل الاجتماعي، ثم يعرضون نتائجهم بلغةٍ عربيةٍ سليمةٍ وتواصلية.

أما في التقييم، فلا يُقتصر الأمر على قياس الجوانب المعرفية كاللغة والمفردات والقواعد، بل يُضاف إليها قياس قدرة المتعلمين على استخدام اللغة العربية في المشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية والدينية. ومن صور هذا التقييم الواقعي تقديم عروضٍ شفهية، أو مشاريعَ جماعية، أو مشاهدَ تمثيليةٍ باللغة العربية تُجسّد مواقفَ اجتماعيةً ذات قيمةٍ تربويةٍ إسلامية.

وبذلك يتبيّن أن الأساس الاجتماعي يؤدي دورًا محوريًا في جعل تعليم اللغة العربية أكثر واقعيةً وارتباطًا بالحياة ومغزى. فالمناهج المبنية على هذا الأساس تُسهم في تكوين متعلمين لا يتقنون اللغة فحسب، بل يمتلكون وعيًا اجتماعيًا، ويقدّرون التنوّع، ويستطيعون تطبيق القيم الإسلامية في حياتهم المجتمعية

د. الأساس التقني/التكنولوجي

الأساسُ التِّقْنِيُّ يُعَدُّ من أهمِّ الدعائمِ التي تُؤكِّدُ على ضرورةِ توظيفِ التكنولوجيا في العمليّةِ التعليميّة، بما في ذلك تعليمُ اللغةِ العربيّة. ففي عصرِ الثورةِ الصناعيّةِ الرابعة (4.0) ومع التوجّهِ نحو مجتمعِ (5.0)، لم تَعُدِ التكنولوجيا مجرّدَ وسيلةٍ مُساعِدةٍ في التعليم، بل أصبحت جزءًا أساسيًّا ومتكامِلًا من نظامِ التعليمِ نفسِه. وينطلقُ هذا الأساسُ من رؤيةٍ تعتبرُ أنَّ التكنولوجيا تُساهِمُ في تسهيلِ عمليّتَي التعليمِ والتعلُّم، وتوسيعِ الوصولِ إلى مصادرِ المعرفة، وخلقِ تجربةٍ تعليميّةٍ أكثرَ تفاعلًا وكفاءةً(Insan & Hermawan, 2023).

وفي سياقِ تعليمِ اللغةِ العربيّة، تؤدّي التكنولوجيا دورًا مهمًّا في رفعِ مستوى فاعليّةِ التعليمِ وجاذبيّتِه. فمن خلالِ الوسائطِ الرقميّةِ المتعدّدة، مثل الفيديوهاتِ التفاعليّة، وتطبيقاتِ تعليمِ اللغة، وأنظمةِ إدارةِ التعلُّم (LMS) ، وصولًا إلى الذكاءِ الاصطناعيّ (AI) ، يستطيعُ المتعلّمون دراسةَ اللغةِ العربيّةِ بطريقةٍ ذاتيّةٍ ومرنةٍ وممتعة(Rahmi dkk., 2025). كما تمكّنُ التكنولوجيا المعلّمينَ من تقديمِ المحتوى بأساليبَ متنوّعة، مثل الرسومِ المتحرّكة، أو المسابقاتِ الإلكترونيّة، أو المحاكاةِ اللغويّةِ التي تُشبِهُ مواقفَ الحياةِ الواقعيّة(Surur, 2020).

علاوةً على ذلك، فإنَّ الأساسَ التِّقْنِيَّ يقتضي تكييفَ مناهجِ اللغةِ العربيّةِ لتكونَ قادرةً على دمجِ التكنولوجيا بشكلٍ فعّال. فعندَ صياغةِ أهدافِ التعليم، يجبُ أن تتضمّنَ المناهجُ جانبَ الثقافةِ الرقميّةِ والقدرةَ على استخدامِ التكنولوجيا باللغةِ العربيّة. أمّا في جانبِ المحتوى، فينبغي توظيفُ المصادرِ الرقميّةِ مثل الكتبِ الإلكترونيّة (e-book)، والقواميسِ الإلكترونيّة، والفيديوهاتِ التعليميّة، والمنصّاتِ التربويّة مثل Duolingo Arabic، Aljazeera Learning Arabic، وClassroom. Google وفيما يتعلّقُ بأساليبِ التعليم، يمكنُ إدماجُ التكنولوجيا من خلالِ تطبيقِ التعلُّم القائمِ على المشاريعِ الرقميّة، كإعدادِ مدوَّناتٍ مرئيّةٍ (vlog) بالعربيّة، أو تسجيلِ بودكاست حواريٍّ، أو تصميمِ إنفوغرافيك رقميٍّ باستخدامِ اللغةِ العربيّة (Anjani dkk., 2024).

ومن أمثلةِ التطبيقِ العمليّ، بدأت بعضُ المدارسِ والجامعاتِ باستخدامِ الوسائطِ التفاعليّة مثل Quizizz، و Kahoot، و Canva لتعليمِ المفرداتِ وبنيةِ اللغةِ العربيّة. كما يُمكِنُ للمعلّمين إجراءُ التقييماتِ الإلكترونيّةِ عبرَ Google Form أو Moodle ممّا يُتيحُ الحصولَ على تغذيةٍ راجعةٍ سريعةٍ وفعّالة(Syam, 2025). وفي التعليمِ العالي، يمكنُ استثمارُ التكنولوجيا في التعاونِ الدوليّ من خلالِ الحصصِ الافتراضيّةِ مع متحدّثينَ أصليّينَ للعربيّة عبرَ Zoom أو Microsoft Teams.

وبناءً على ما سبق، فإنَّ الأساسَ التِّقْنِيَّ لا يقتصرُ على استخدامِ الأدواتِ الرقميّةِ فحسب، بل يشملُ كذلك تحوّلًا في مفهومِ تعليمِ اللغةِ العربيّةِ نحوَ مقاربةٍ أكثرَ مرونةً وتكيّفًا مع متطلّباتِ العصر. إنَّ المنهجَ الدراسيَّ المستندَ إلى هذا الأساسِ كفيلٌ بإعدادِ جيلٍ من متعلّمي اللغةِ العربيّةِ المبدعينَ، الواعينَ رقميًّا، القادرينَ على المنافسةِ في العصرِ العالميّ، دونَ أن يفقدوا القيمَ الإسلاميّةَ التي تُشكِّلُ روحَ التعليمِ ومقصدَهُ الأسمى.

الخاتمة

يجب أن يقوم تعليم اللغة العربية وإعداد مناهجها على أربعة أسس رئيسية، وهي الأسس الفلسفية، والنفسية، والاجتماعية، والتكنولوجية. فهذه الأسس الأربعة تُعَدُّ ركائز متكاملة تُسهم في بناء نظام تعليم اللغة العربية القوي والمواكب لتطورات العصر.

فالأساس الفلسفي يحدد الاتجاه والقيم الأساسية في تعليم اللغة العربية، حيث لا يقتصر التعلم على اكتساب المهارات اللغوية فحسب، بل يهدف كذلك إلى بناء الشخصية، وتنمية الأخلاق، والروحانية لدى المتعلمين وفقاً للقيم الإسلامية. فاللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضاً أداة لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وسائر مصادر المعرفة الإسلامية. لذلك فإن المنهج المبني على الفلسفة الإسلامية يغرس في نفوس الطلاب وعيًا بقيم الألوهية والحق والجمال.

أما الأساس النفسي، فيؤكد على أهمية فهم خصائص المتعلمين في عملية التعليم. لذا ينبغي إعداد منهج اللغة العربية بما يتوافق مع مراحل النمو المعرفي والانفعالي والحركي للمتعلمين. ومن خلال مراعاة الجوانب النفسية للطلاب، يستطيع المعلّم أن يخلق بيئة تعليمية مريحة وممتعة، تنمّي الثقة بالنفس وتحفّز الدافعية نحو التعلم. كما أن هذا المنهج النفسي يساعد المتعلمين على التعلم وفق قدراتهم وأنماط تعلمهم المختلفة.

وأما الأساس الاجتماعي، فيؤكد على ضرورة أن يكون تعليم اللغة العربية مرتبطاً بالحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع. فاللغة العربية تُدرَّس لا لأغراض أكاديمية فحسب، بل أيضاً كوسيلة للتواصل الاجتماعي والدعوة إلى الله. ولذلك ينبغي أن يرتبط المنهج بالمواقف الحياتية الواقعية ليتمكن الطلاب من استخدام اللغة العربية تواصليًا في حياتهم اليومية. ومن الأمثلة على ذلك تضمين المنهج أنشطة المحادثة حول الظواهر الاجتماعية أو العادات الإسلامية في المجتمع.

وفي الوقت نفسه، يوجّه الأساس التكنولوجي تعليم اللغة العربية إلى التكيّف مع التقدم التكنولوجي المتسارع. فاستعمال الوسائط الرقمية مثل التطبيقات التعليمية الحديثة يتيح جعل عملية التعلم أكثر تفاعلاً وجاذبية. ولا يقتصر الأمر على تسهيل الوصول إلى مصادر التعلم فحسب، بل يساعد كذلك المتعلمين على تنمية مهاراتهم في الثقافة الرقمية والتفكير النقدي. إن المنهج القائم على التكنولوجيا يجعل تجربة تعلم اللغة العربية أكثر ديناميكية وكفاءة، ومتوافقة مع متطلبات العصر الرقمي.

وبذلك تتكامل هذه الأسس الأربعة في بناء منهج اللغة العربية الشامل؛ فالفلسفية تمنح الاتجاه القيمي، والنفسية تراعي نمو الفرد، والاجتماعية تربط التعليم بواقع المجتمع، والتكنولوجية تجعل التعليم مواكباً للتطورات الحديثة. والمنهج المبني على هذه الأسس يُتوقَّع أن

يُخرِّج جيلاً من المتعلمين المؤمنين، ذوي الأخلاق، الأذكياء، المتواصلين بفعالية، والواعين بالتكنولوجيا.

المراجع

Anjani, U., Farkhanah, A., Karimaturrizqi, P., & Huda, M. N. (2024). Peran Teknologi dalam Pembelajaran Bahasa Arab Maharah Kalam Mahasiswa Program Studi Pendidikan Bahasa Arab. *Muhadasah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *6*(2).

Atlis, L. D., Syarif, Yuhasnita, & Mudasir. (2024). Urgensi Manajemen Perencanaan dalam Menetapkan Kurikulum Pendidikan yang Ideal. *Al-I'tibar : Jurnal Pendidikan Islam*, *11*(2).

Bhima, D. (2024). Landasan Filosofis-Teologis dalam Pengembangan Kurikulum PAI pada Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam dan Budi Pekerti Tingkat Sekolah Dasar. *Epistemic: Jurnal Ilmiah Pendidikan*, *3*(2).

Insan, F. N., & Hermawan, A. (2023). Perkembangan Teknologi Media Pembelajaran Bahasa Arab. *Al-Fakkaar*, *4*(2).

Iswanto, R., Fatmawati, Rahayu, F., & Subekti, I. (2024). LANDASAN FILOSOFIS PENDIDIKAN ISLAM DI INDONESIA. *Tashdiq: Jurnal Kajian Agama Dan Dakwah*, *10*(1).

Khalim, A. D. N. (2019). LANDASAN SOSIOLOGIS PENGEMBANGAN KURIKULUM SEBAGAI PERSIAPAN GENERASI YANG BERBUDAYA ISLAM. *As-Sibyan*, *2*(1).

Ngarifah, I. (2023). Analisis Minat Belajar Siswa Sekolah Menengah Pertama Terhadap Pelajaran Bahasa Arab. *Al-Tadris: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *11*(1).

Nisa, K., Wanto, D., Idris, M., & Kristina, E. (2025). ANALISIS LANDASAN SOSIOLOGIS DALAM PENGEMBANGAN KURIKULUM PAI DI SDN 91 REJANG LEBONG. *Jurnal Literasiologi*, *13*(2).

Nismawati, N., & Darmawati, D. (2025). Integrasi Psikolinguistik dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan Behaviorisme, Mentalisme, Kognitifisme, Konstruktvisme dan Nativisme. *Ta'limi | Journal of Arabic Education and Arabic Studies*, *4*(1).

Nurdin, F. S., Rahman, A. A., & Zahro, F. A. (2022). Kecemasan Dalam Belajar Mata Kuliah Bahasa Arab Ditinjau Berdasarkan Self efficacy Dengan Academic Help Seeking Sebagai Variabel Moderasi. *Jurnal Perspektif*, *6*(2).

Rahmi, T. A., khabibah, D. kharisatul, & handoko, N. (2025). Inovasi Metode Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teknologi Digital di Era Revolusi Industri 4.0. *AR-RIYADH : Jurnal Pendidikan dan Bahasa Arab*, *1 No. 1*.

Rekan, A. A., Howell, H. R., Salleh, M. N. M., Rosin, N., Za, T., Ma`arif, M. A., & Adnan, M. A. M. (2025). Arabic Language Curriculum as a Foundation for Strengthening Religious Education in Public Higher Education. *Jurnal Pendidikan Agama Islam*, *22*(1).

Rekan, A. A., Nasir, M., & Rahman, H. (2025). *Arabic Language Curriculum as a Foundation for Strengthening Religious Education in Public Higher Education*.

Sari, F., Naimah, K., Fahmi, M. I., & Umbar, K. (2024). Motivasi Belajar Bahasa Arab Mahasiswa Non Pondok Pesantren. *AL-WARAQAH Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *5*(1).

Shalihah, I., Ridlo, U., & Maswani. (2025). Materi (Isi) Kurikulum Bahasa Arab: Teknik, Media, dan Evaluasi Pembelajaran. *Jejak Digital: Jurnal Ilmiah Multidisiplin*, *2*(1).

Surur, M. (2020). Pemanfaatan Teknologi Informasi dan Komunikasi dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Risda: Jurnal Pemikiran Dan Pendidikan Islam*, *4*(1).

Syam, S. N. F. (2025). MODEL-MODEL PENGEMBANGAN MEDIA DAN TEKNOLOGI PEMBELAJARAN BAHASA ARAB. *Al-Maraji' : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *9*(1).

Taqi, A. Z., & Abby, M. (2022). Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Pendekatan Realitas Sosial (Analisis Kebutuhan di Ma'had Al-Jami'ah UIN Jakarta). *Tadabbur: Jurnal Integrasi Keilmuan*, *1*(02).

Zahrani, H. (2024). Kajian Sosiologis dalam Pengembangan Kurikulum Pendidikan Agama Islam. *Salam Institute Islamic Studies*, *1*(1).

الساخي, س. (2025). إعادة تصور منهاج تعليم اللغة العربية لغة ثانية وفق مبادئ التصميم الشامل للتعلم (UDL). *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*, *6*(4) .